فاعلية برنامج اللفظ المنغم فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى و حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع

أ.د. سعديه محمد على بهادر
أستاذ علم النفس المتفرغ – قسم الدراسات النفسيّة للأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. منى محمد علي جاد
أستاذ تربية الطفل– كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
هدى محمد محمد عفيفى

الملخص

الخلفية: تعتبر فئة الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية الخاصة (من الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواهم من أفراد الفئات الأخرى، فالأصم أو ضعيف السمع يبدو شخصاً عادياً فى مظهره الخارجى ونقص قدرته على السمع أو فقدها لا يلفت نظر الآخرين، نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف فالأصم صامتاً كما يحتاج الطفل المعوق إلى قدر كبير من الرعاية سواء الصحية أو الاجتماعية أو النفسية أو التربوية أو الثقافية هذه الرعاية يفضل أن تبدأ فى وقت مبكر وذلك بهدف حصر المشكلات التى قد تترتب على الإعاقة فى أضيق نطاق. ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة حيث تطبيق برنامج يعتمد على طريقة اللفظ المنغم Verbotonal Method على مجموعة من الأطفال ضعاف السمع بهدف زيادة حجم الحصيلة اللغوية ومستوى التواصل اللغوى لديهم بعد تعرضهم للبرنامج لمدة سنة كفترة زمنية.

الأهداف: التعرف على مدى فاعلية وكفاءة برنامج اللفظ المنغم Verbotonal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع، والتعرف على مدى تأثير برنامج اللفظ المنغم على حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع فى سن ثلاث سنوات إلى خمس سنوات.

تساؤلات الدراسة: ما أثر استخدام برنامج اللفظ المنغم Verbotonal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع؟

الأدوات: إستمارة البيانات الأولية للأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحثة)، مقياس المستوى الإجتماعى– الإقتصادى للأسرة (تعديل عبدالعزيز السيد الشخص، ١٩٩٥)، إختبار رسم الرجل لجودانف هاريس لقياس الزكاء (تقنين فاطمه حنفى، ١٩٨٣)، وبرنامج اللفظ المنغم Verbotonal للبروفيسور بيتر جوبرينا، ومقياس الحصيلة اللغوية من سن (٣– ٥) سنوات (إعداد الباحثة)، ومقياس التواصل اللغوى من سن (٣– ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

النتائج: ومن أهم النتائج التى كشفت عنها الدراسة حول مستوى القدرة على التواصل اللغوى وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم. وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حول حجم الحصيلة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم.

The Effectiveness of Verbotonal Program in

Developing the Ability of Communication Linguistic and Vocabulary Size in Children with Mild loss of Hearing

Background: In fact, children with special hearing needs consider a special phenomenon compared to other categories; as a hearing impaired child looks normal except for in his weak or losing of hearing which doesn't attract the others' attention such as other disabilities like blindness. Disabled children require more intensive care either in health, social, psychological, educational, or cultural field; that should be early to help restricting problems may result. Here emerges the notion of applying a program counts on verbotonal method on a sample of hearing- impaired children, for the purpose of increasing their vocabulary and linguistic communication post exposure to the program for one whole year.

Objectives: Identifying the effectiveness of the Verbtonal program in developing the ability of linguistic communication in children with hearing impairment, and Identify the impact of the Verbtonal program on development of vocabulary size in children with hearing impairment aged (3- 5) year olds.

Problem: What is the impact of using a verbotonal program in development of the ability to communicate linguistically and vocabulary size in children with hearing impairment?

Tools: Primary Data Form children with mild hearing loss (by researcher), The Family Socio- economic Scale, Man- A- Draw Test, of Goodenough Harris, Verbtonal Program for Professor BeterGuberina, Scale of Linguistic Vocabulary of (3- 5) year olds (by researcher), and Scale of Linguistic Communication of (3- 5) year olds (by researcher).

Results: Results of the ability of linguistic communication level reveal differences between children with mild hearing loss of the experimental and the control group, in favor of the experimental group post- application of the Verbtonal program, and Results reveal differences exist between children with mild hearing loss of the experimental and the control group, in favor of the experimental group post- application of the Verbtonal program.

المقدمة:

يعتبر تعليم الأطفال ذوى الاحتياجات السمعية الخاصة جانباً هاماً من جوانب تأهيلهم لحياة أكثر قيمة وأكثر سعادة تحقيقاً لأهدافهم فالعائق الأساسى للمعوقين سمعياً هو اللغة، ويمكن عن طريق التعليم التغلب على جزء كبير من هذا العائق خاصة أن الأطفال المعوقين سمعياً يمتلكون أجهزة لاستقبال المختلفة باستثناء حاسة السمع وله نفس إمكانيات العقل البشرى، كما أن له جهازه الكلامى، والتنفس مثله مثل زميله عادى السمع إلى جانب أن هناك كثير من المشكلات الانفعالية التى تعترض حياة الطفل المعوق سمعياً نتيجة لما يعانيه من إعاقة سمعية وبالتالى فالكشف المبكر لحالة الإعاقة السمعية تعتبر مرحلة أساسية ذات أهمية قصوى يتوقف على نجاحها بقدر الإمكان مدى نجاح المراحل التالية.

فمن أهم ما يمكن القيام به فى سبيل رعاية الطفل الأصم فى المرحلة العمرية المبكرة أن يعمل على توفير البرنامج اللغوى (طريقة فربوتونال) المناسبة لتنمية الحصيلة اللغوية والحد من المشكلات الانفعالية. (سهير توفيق، ١٩٩٦: ص٣)

إن طريقة التربية السمعية الكلامية تعتمد على استقلال البقايا السمعية من خلال آثارها وتدريبها على الأصوات، كما تعتمد على بقية الحواس من أجل إدراك أفضل للكلام عبر الحاسة البصرية (قراءة الشفاه) والحاسة المسببة (الاهتزازات الصوتية التى يحدثها جهاز الصوت من الصدر أو الحنجرة أو الفم. (Maspetiol, 1963: 45 -57)

فهناك برامج لغوية متنوعة أنشئت بغرض العلاج المبكر أعدت للمعوقين سمعياً، هذه البرامج تهدف إلى تنمية القدرات التخاطبية أى الصوتية والسمعية، وبالتالى اللغوية، ومن أهم هذه البرامج اللغوية (طريقة الذبذبات الصوتية) والتى تعد مدخلاً جديداً يحظى الآن باهتمام من يقومون بتأهيل الأطفال المعوقين سمعياً. (Rodel, M. J. , 1985: p 1008)

وقد اتضح طوال هذه السنوات أن طريقة الذبذبات الصوتية تمكن الطفل المعوق سمعياً من مواصلة الدراسة بشرط استعماله السماعة الخاصة أثناء الدراسة، وكذلك مواظبته على التدريب التخاطبى مرة أسبوعياً طوال مدة دراسته العادية. (صلاح سليمان، ١٩٨٥: ص١٧٢)

ومن هنا ظهرت فكرة تلك الدراسة كمحاولة للتعرف على البرنامج اللغوى المناسب للأطفال من ذوى الإعاقة السمعية من أجل تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام للدراسةفى التعرف على مدى فاعلية تطبيق برنامج اللفظ المنغم Verbtonal لزيادة حجم الحصيلة اللغوية وإرتفاع مستوى التواصل اللغوى للأطفال المعاقين سمعيا فى سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات وينبثق من الهدف العام هدفان فرعيان:

١. التعرف على مدى فاعلية وكفاءة برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات.
٢. التعرف على مدى تأثير برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal على حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع سن الثلاث سنوات إلى خمس سنوات.

تساؤلات الدراسة:

تتحدد تساؤلات هذه الدراسة فى سؤال عام هو: ما أثر استخدام برنامج اللفظ المنغم Verbo to nal فى تنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع؟ وينبثق من هذا السؤال العام عدد من الأسئلة الفرعية أهمها:

- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم؟

مفاهيم الدراسة:

- البرنامج Program: يعرف البرنامج بأنه نشاط تقوم به الجماعة أثناء اجتماعاتها بحضور أخصائى الجماعة بحيث تكون هذه الأنشطة مصممة ليس وفقا لحاجات ورغبات أخصائى الجماعة ولكنها تصمم وفقا لحاجات ورغبات أعضاء الجماعة. (Gisela, k. , 1972: p. 129)

كما أن البرنامج نشاط هادف تقوم به الجماعة الصغيرة وذلك بهدف مقابلة الحاجات النفسية والاجتماعية لأعضاء الجماعة ويرتبط هذا النشاط بنوع الجماعة ذاتها وهذا البرنامج يتضمن خطة منظمة منسقة تساعد الأخصائى على القيام بعمله المهنى مع أعضاء الجماعة. (Ronald, W.& toseland, R. , 1985: p.12) ولقد عرفته سعدية بهادر عام ١٩٩٦ بأنه مجموعة من الأنشطة والممارسات العلمية التى يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرف الذى يعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التى من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التى ترغبه فى البحث والاكتشاف. (سعدية بهادر، ١٩٩٦: ص ٩٤)

التعريف الإجرائى للبرنامج: يُستخدم البرنامج فى الدراسة الحالية بمعنى بأنه مجموعة من الممارسات والأنشطة التى يقوم بها الطفل تحت إشراف أخصائى تخاطب لتنمية واستخراج الأصوات والحروف عن طريق الإيقاع الحركى والموسيقى وانتقال الرموز الصوتية بالطريقة الحسية أو باستخدام الأجهزة المتخصصة إلى الطفل.

- اللفظ المنغم: مؤسس طريقة اللفظ المنغم Verbotonal Method هو البروفيسور بيتر جوبرينا وهو أستاذ يوغسلافى الجنسية فى علم اللغة ومؤسس، ومدير معهد علم الأصوات بجامعة زغرب، حاصل على شهادة الدكتوراه فى علم اللغة من السربون سنة ١٩٣٤، وخبير فى منظمة اليونسكو، وعضو بارز بالأكاديمية اليوغسلافية للعلوم والفنون. قام بالعديد من الدراسات فى ميدان اللغة وأساليب وطرق التخاطب اللفظى. وكثمرة لهذه الدراسات العلمية قام البروفيسور جوبرينا بوضع أسس نظام اللفظ المنغم وتطبيقا لمبادئه الفلسفية، اعتماداً على أجهزة (سوفاج) التى صممت خصيصاً لتوفير إدراك أفضل للخاصيات الصوتية للكلام فى حوالى عام (١٩٥٠). وقد انتشرت هذه الطريقة فى بلدان كثيرة من قارات أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقيا، وطبقت هذه الطريقة فى مصر منذ عام ١٩٧٥ أى منتصف السبعينات.

الهدف من هذه الطريقة:

١. تنمية القدرات الصوتية والسمعية وبالتالى اللغوية لدى المعوق سمعياً وذلك باختيار الطيف السمعى الأمثل لتدريبه باستعمال جهاز مصمم بحيث يصدر أصواتاً بنغمات مترابطة حسب الطيف السمعى للمعوق إما عن طريق التوصيل الهوائى أو عن طريق التوصيل العظمى ويفضل الأخير فى الحالات التى يكون فيها ضعف السمع عميقاً، ويتم التدريب فى شكل جماعى أو فردى أو كليهما حسب حالة الطفل المعوق.
٢. إدماج المعوق سمعياً فى الحياة العامة وذلك من خلال وضع خطة علاجية وبرنامج تأهيلى مناسبين مع قدرات المعوق العقلية والعاطفية والنفسية.

ويتم ذلك لدى الأطفال من سن الحضانة عن طريق تدريب البقايا السمعية باستخدام المعينات السمعية الحديثة ذات الترددات المنخفضة جدا التى تبدأ من الصفر والمعتمدة على الذبذبات والمرشحات حيث أن إيقاع وتنغيم الحديث يمكن تمييزه بوضوح فى الترددات المنخفضة أفضل منها فى الترددات العالية.

- التواصل اللغوى: يعرف رومانوس (١٩٩٣) التواصل اللغوى: بأنه يعنى أن يتمكن الشخص من إرسال الفكرة إلى غيره بصورة سليمة تمكنه من فهمها كما يعنى أيضاً إمكانية فهم الأفكار المرسلة من الآخرين، وهناك العديد من الأولويات التى تؤسس هذا التواصل منها مثلا رغبة الفرد فى التواصل والتعبير والاستماع إلى الآخرين، ومنها أيضاً أن يكون عنده شئ يقوله فالذى ليس عنده أى شئ يقوله لن يتمكن من التواصل، وأخيراً لابد من وجود أداة يتفق عليها الفريقان (الذين يتواصلان) أى رمز مشترك يتعاملان مع بعضها بواسطته. (أنطون رومانوس، ١٩٩٣: ص١١٣)

ويمكن الحديث عن التواصل كما تراه مدرسة التحليل النفسى، فهى ترى أنه وسيلة لسير أغواء اللاشعور، وهذا الاتصال سواء كان لفظيا أو إشاريا أو فنياً، فإنه ينفس عن الإنسان ويخفف من ضغوطه الداخلية التى تكبله. حيث أن الإنسان عندما يبوح بسر ثقيل، أو يشتكى أو يبكى أو يقدم شيئاً من نتاجاته للآخر، فهو بذلك يشعر براحة داخلية. (مصطفى النصراوى، ١٩٩٧: ص٤)

التعريف الإجرائى للتواصل اللغوى: التواصل اللغوى هو قدرة الفرد على إرسال معلومة إلى غيره بطريقة سليمة تمكنه من استيعابها وفهمها والتأثر بها وقد تكون المعلومة منطوقة أو مكتوبة أو فى شكل تعبير جسدى.

- الحصيلة اللغوية Vocabulary: يعرف أسعد رزوق (١٩٧٩) الحصيلة اللغوية بأنها "نوع من الاختبار العقلى يهدف إلى تحديد الحصيلة التى يختزنها الفرد من المفردات

المفهومة والمستوعبة، يكون عادة بإعطاء الشخص قائمة مقيسة من المفردات التى يطلب منه تعريفها أو الإشارة إلى المفردة الأقرب إليها فى المعنى بين عدة مفردات أخرى، وقد يطلب من الشخص تشطيب المفردات التى يعرف معناها من بين مائة مفردة ثم يجرى التصحيح بسؤال تعريف العشرة الأخيرة منها". (أسعد رزوق، ١٩٧٩: ص٣٩)

وتعرف إحسان عبدالرحيم فهمى شعبان (١٩٨٤) الحصيلة اللغوية بأنها "مجموعة من المفردات مرتبة أبجدياً أو طبقا لدرجة توافرها وشيوعها فى مجال من مجالات الاتصال، والقائمة لا تتضمن المفردات وهى بهذا تختلف عن المعجم". (إحسان شعبان، ١٩٨٤: ص٢٧)

وتعرف ليلى كرم الدين (١٩٩٤) الحصيلة اللغوية بأنها: "العدد الكلى للكلمات أو المفردات التى ينطقها الطفل ويستخدمها فعلياً فى حديثه فى مختلف المواقف". (ليلى كرم الدين، ١٩٩٤: ص١١)

وتعرف الباحثة الحصيلة اللغوية فى هذه الدراسة على أنها "الحصيلة اللغوية المنطوقة للأطفال، أو تلك الحصيلة التى تتعلق بالتعبير Vocabulary Expressive ويقصد بها "درجة الفرد على الاختبار المستخدم فى الدراسة الحالية، وتدل الدرجة المرتفعة على زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل المعوق سمعياً، والذى يتراوح عمره الزمنى ما بين (٣- ٥) سنوات، وتدل الدرجة المنخفضة على نقص الحصيلة اللغوية".

- الأطفال ضعاف السمع Hard of Hearing: تتمركز المفاهيم الرئيسية لضعاف السمع حول المفاهيم التربوية والطبية والاجتماعية، ويتضح ذلك من خلال التناول التالى:

١. المفهوم التربوى لضعاف السمع: يطلق عليهم ذوى السمع المحدود والناتج عن تلف فى السمع، ويكون نموهم فى الحديث واللغة وفقا للنمط العادى على الرغم من تخلفه، ويحتاجون فى تربيتهم إلى ترتيبات خاصة. (أحمد يونس، مصرى حنورة، ١٩٩١: ص٧٢)

٢. المفهوم الطبى لضعاف السمع: ويشيراً أيسكديك والجوزين (١٩٨٤) إلى أنهم الذين يعجزون سمعهم عند حد معين (٣٥- ٦٩) ديسيبل، ولذلك يصعب عليهم فهم الكلام بسهولة. (Eysseldke,R.& Algozzine, 1984: p19)

٣. المفهوم الاجتماعى لضعاف السمع: يصفهم مصرى حنورة (١٩٨٢) بأنهم الأطفال الذين لا ترقى قدرتهم على السمع إلى مستوى قدرة أقرانهم عادى السمع فى نفس العمر، من حيث أن قدرتهم تكون أقل من متوسط القدرة عند الأطفال عادى السمع وفقا لدرجات متباينة. (مصرى حنورة، ١٩٨٢: ص٤٣)

التعريف الإجرائى لضعاف السمع: يُستخدم مفهوم ضعاف السمع فى الدراسة الحالية بمعنى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات ولديهم إعاقة سمعية يتراوح معدلها من (٣٥- ٦٩) ديسيبل ويصبح السمع لديهم عاديا عند الاستعاضة بالسماعة الذاتية أو الأجهزة السمعية المستخدمة فى طريقة فربوتونال (اللفظ المنغم).

الدراسات السابقة:

- الدراسات الخاصة بتنمية القدرة على التواصل اللغوى وحجم الحصيلة اللغوية للأطفال ذوى الاحتياجات السمعية:

١. دراسة جاك أولسون (١٩٧٢) Olson, J. R. بعنوان استخدام لغة الإشارة لاستمالة نمو اللغة أثناء فترة حرجة للتعلم لدى طفل أصم خلقياً (دراسة حالة). وكان الهدف من الدراسة وضع برنامج لاكتمال النمو اللغوى لدى طفل أصم. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة (سن المهد). واستخدمت التدريب السمعى- استخدام لغة الإشارة واللغة الشفوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن لغة الإشارة قد أسهمت فى نمو الإشارات اليدوية لدى الطفل فى عمر سنتين. نمو اللغة الشفوية فى عمر ثلاث سنوات.

٢. دراسة كارول لاسو (١٩٧٨) Lasasso, C. بعنوان دراسة مسحية قومية للمواد والإجراءات المستخدمة لتعليم القراءة للأطفال المعوقين سمعياً. وكان الهدف من الدراسة الكشف عن استجابات الاستبيانات الخاصة ببرامج التعليم للأطفال المعوقين سمعياً. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة المبكرة. واستخدمت تقارير الاستبيانات الخاصة بالبرامج التعليمية. وكشفت الدراسة عن أن ٧٣,٥% من المستجيبين استخدموا قراء ناشئين أما كبرنامج أو تكميلى لهم بينما ٨٣,٥% استخدموا خبرة اللغة أما كمنهج أولى أو تكميلى، ١٨% استخدموا إجراء رسمى ليبين المكان الملائم فى المواد التعليمية.

٣. دراسة مارتن (1980) Martin بعنوان علاقة الفهم والتعبير اللفظى بالضعف السمعى. وهدفت الدراسة التأكد من التساؤل الذى يقول: هل تود علاقة بين اللغة الاستقبالية والتعبيرية اللفظية وبين نسبة الفقد السمعى، ونتائج الإعاقة فى الأداء اللفظى فهما وتعبيراً؟ وتكونت عينة الدراسة من ٢١٧ طفلا من سن (١- ١٤) سنة من المترددين من المترددين على معهد لأمراض التخاطب، واستخدمت الدراسة أدوات تقويم فهم اللغة اللفظية لدى الأطفال موضوع البحث، ومقارنة ضعف أدائهم بنسب الضعف السمعى، لديهم، وتقويم التعبير اللفظى لدى الأطفال موضوع البحث، وقد عينت الدراسة ثلاثة مستويات لكل من الضعف السمعى وكذلك ضعف الفهم والتعبير اللفظى وهم مستوى أول يوازى ٨٥% من الطبيعى أو أكثر، مستوى ثان يوازى ٦٥%- ٨٠% من الطبيعى، ومستوى ثالث يوازى ٦٠% من الطبيعى أو اقل فى كل من الاختبارات السمعية واللغوية المستخدمة فى ادوات قياس الدراسة. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ضعف الأداء اللفظى فهماً وتعبيراً بالإعاقة السمعية ليس مطلقاً، فقد وجد أن ضعاف السمع قد حققوا مستوى طبيعياً فى الاختبارات اللغوية رغم إعاقتهم الحسية الشديدة. ووأن الأصحاء سمعياً قد أظهروا ضعفاً لغوياً شديداً، وذلك بالرغم من استبعاد كل من أبدى ضعفاً فى الفهم غير اللفظى من عينة الدراسة. مما يشير ذلك إلى أن الضعف الضعف السمعى قد لا يكون السبب الوحيد الذى يؤثر على قدرة الطفل على الفهم والتعبير اللفظى، وأن هناك عوامل أخرى مع الحرمان الحسى قد يؤثر على الأداء اللغوى للفرد.

٤. دراسة هدى قناوى (١٩٨٠) بعنوان معرفة الحصيلة اللغوية لدى الطفل من خلال ألفاظه التى يستخدمها فى حكاياته وقصصه. وقد هدفت الدراسة إلى حصر الكلمات التى تكون المحصول اللغوى للطفل، ومعرفة نوعيات القصص التى يسردها، ومعرفة أسهل الحروف التى تبدأ بها الكلمات. وكانت عينة الدراسة قوامها ٢٢٢ طفلاً، ٤٨ طفلة، وتراوحت اعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات كما شملت العينة ٧٤ طفلاً من الصف الأول الابتدائي، ٤٦ طفلاً من الصف الثاني. وإستخدمت استمارة (من أعداد الباحثة) شملت معلومات تتعلق بالطفل كالعمر والجنس والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة- تسجيل صوتى للقصة التى يرويها الطفل، وسجلت الباحثة كل كلمة ينطقها الطفل بنفس نطقه وأسلوبه- ثم قامت الباحثة بتحليل محتويات القصص. واوضحت الدراسة وجود اطراد فى زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال مع تقدمهم فى العمر، فقد كانت ثروة الأطفال اللغوية فى الأعمار من (٤- ٧) سنوات فى نمو مطرد نتيجة لزيادة خبرة الطفل، وتبعاً لإتساع البيئة.

٥. دراسة دافنى فوكس (١٩٨١) Fox, D. S. بعنوان المحادثة بين المدارس والأطفال المعوقين سمعياً قبل سن الدراسة ونمو اللغة لديهم. وكان الهدف من الدراسة بحث العلاقة اللغوية بين منطوقات البالغ والطفل والاستراتيجيات المتضمنة فى عملية التفاعل من أجل تحديد بعض التأثيرات على نمو المحادثة. عينة الدراسة: الطفولة المبكرة. ومن أهم الأدوات المستخدمة تسجيل شرائط فيديو مع استخدام تحليل نطق كل طفل. وكشفت النتائج على أن أقل من خمس لغة حديث الأطفال تلقائية بينما محادثة الطفل ومنطوقاته كانت محتملة الحدوث بالتقليد ودللت النتائج أن القدرة على التقليد لا تؤدى تماماً إلى نمو اللغة الناضجة.

- الدراسات الخاصة بالبرامج التى تقدم للأطفال ذوى الاحتياجات السمعية:

١. دراسة نهاد محمود السيد (١٩٨١) بعنوان تاهيل الأطفال الصم باستعمال الذبذبات الصوتية، وكان هدف الدراسة التعرف على تأثير الذبذبات الصوتية على النمو اللغوى لدى الأطفال الصم وضعاف السمع"، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال فى عمر (٣- ٦) سنوات واستخدمت الباحثة أجهزة تشخيصية لقياس السمع واجهزة تدريبية على النطق. أشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابة الأطفال المصابون بضعف سمع شديد ويتمتعون بدرجة ذكاء عالية أفضل من الأطفال المصابون بضعف سمع ضعيف فى النمو اللغوي.

٢. دراسة ريزو Rizzo (١٩٨١) بعنوان أداء الأطفال كنتاج لغوى شفوى ضعيف وطبيعى على مجموعة من اختبارات استيعابية سمعية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العيوب الاستيعابية السمعية، والأداء اللغوى لدى مجموعتين من الأطفال، تكونت المجموعة الأولى من ٢٠ طفلا وطفلة طبيعيون فى مرحلة ما

قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات، واشتملت المجموعة الأخرى على نفس العدد ٢٠ طفلا وطفلة من المتأخرين لغوياً فى نفس المرحلة العمرية. واستخدمت الدراسة أدوات اختبار إلينويس للقدرات النفسية اللغوية، واختبار لبنية وتركيب الجمل يطلق عليه اختبار (العرض) واختبار للمفاهيم الأساسية، وتم تدريب المجموعتين لمدة ٦ شهور على هذه الاختبارات. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى ن مجموعة الأطفال المتأخرين لغوياً أظهروا عيوباً فى الاستيعاب والتعبير اللفظى. وأن الطفل الطبيعى كان أعلى قدرة فى الاستيعاب من نظيره لغوياً. وأن الطفل المتأخر لغوياً كان أداؤه اللغوى ضعيفاً، بينما أظهر الطفل الطبيعى أداء لغوياً شفوياً طبيعيا.

٣. دراسة كارن لويس (١٩٨١) .Karen, L بعنوان أثر كتيب للتدريب على التخاطب للأطفال الذين لا يتكلمون ولا يسمعون. وكانت عينة الدراسة واشتملت الدراسة على مجموعة من الأطفال عددهم ٣٠ طفلا وطفلة فى مرحلة ما قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات، وكان الهدف دراسة تعرض هؤلاء الأطفال إلى برنامج علاجى يحتوى على كتيب للتدريب على التخاطب، والذى يشتمل على مجموعة من الأعانى، وبمشاركة الوالدين والأخصائيين لمدى ستة أشهر. واشتملت الدراسة على أدوات مثل اختبار الكلمات المنطوقة فى سن ما قبل المدرسة، يحتوى على مهارة التكرار والغناء. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالى ٩٢% من الأطفال الذين لا يتكلمون يكتسبون الكلمات المنطوقة أكثر وبعض مهارات الغناء، وأن ٣٨% من الأطفال كانوا أكثر استخداما للغة من خلال التكرار باعتباره الأسلوب الأمثل للغة والتخاطب والتدريب عليه، وذلك لاستخدام الأبوين لهذا الأسلوب. أن الإشارات المتعلمة أثناء العلاج تتجه للتعميم إلى مواقف أخرى. أن السن الأصغر يساعد على وجود سلوكيات تخاطبية طيبة. أن كتيب المخاطبة ربما يكون مساعدا أو بديلا لعلاج اللغة. وأن قدرة الأطفال على الاتصال بالآخرين قد زادت.

٤. دراسة كورل اسب (١٩٨٥) .Asp, C بعنوان معاملة الأطفال المصابين بالصمم بمنهج الذبذبات الصوتية. كان الهدف من الدراسة تطوير إيقاع جيد وتنغيم نوعية الصوت لدى الأطفال الصم لمساعدتهم على التفاعل فى المواقف التعليمية والاجتماعية. وكانت عينة الدراسة فى سن الطفولة المتوسطة والأدوات المستخدمة الإيقاع الموسيقى- الإيقاع الحركى- جهاز الاهتزاز. وتوصلت نتائج الدراسة إلى نمو نوعية جيدة من الصوت لدى الأطفال ونمو مهارات الاستماع. ووجود تكامل وتفاعل بين الطفل الأصم، والقادر على السمع بنسب ٦٠% و٩٠% فى المواقف التعليمية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. اتفقت الدراسات على هدف عام وهو بناء برامج للأطفال ذوى الاعاقة السمعية واختلفت فى نوعية البرنامج فمنها دراسات هدفت إلى بناء برنامج لغوى كدراسة سهير محمد محمد توفيق (١٩٩٦) ودراسات هدفت إلى بناء برامج تواصل كدراسة محمد فتحى عبدالواحد (١٩٩٤) ودراسات هدفت إلى بناء برنامج علاجى للأطفال ضعاف السمع كما بدراسة مجدى كرم الدين (١٩٩٠) ودراسات هدفت إلى فاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية كما بدراسة هاله محمد احمد البطوطي (١٩٩٦) ودراسات هدفت إلى إعداد برنامج يعمل على تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين سمعياً كما بدراسة عوشه أحمد محمد المهيرى (٢٠٠١)، ودراسة فيوليت فؤاد (٢٠٠١) ودراسات هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج فى تنمية الحصيلة اللغوية كما بدراسة Girolmetto (1995).

٢. استجابة الأطفال ضعاف السمع (الشديد) واللذين يتمتعون بدرجة ذكاء عاليه أفضل من الأطفال المصابون بضعف سمعى (ضعيف) فى مستوى النمو اللغوى مثل دراسة انهار محمد السيد (١٩٨١).

٣. وجود فروق بين ضعاف السمع والعاديين فى النمو اللغوى لصالح العاديين كما فى دراسة Woods F (1981).

٤. استخدام البرامج أدى إلى علاج الأطفال ضعاف السمع كما بدراسة سهير محمد محمد توفيق (١٩٩٦).

٥. حدوث تحسن فى النمو اللغوى بعد تطبيق البرنامج كما بدراسة محمد فتحى عبدالواحد (١٩٩٤)، ودراسة سهير محمد توفيق (١٩٩٦).

٦. زيادة التواصل الايجابى بين الوالدين والطفل المتأخر لغوياً مما ادى إلى زيادة الحصيلة اللغوية كما بدراسة سمارت Smartt (2003).

٧. وجود إطراد فى زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال مع تقدمهم فى العمر كما بدراسة هدى قناوى (١٩٨٠).

٨. الأطفال للوالدين ذو مستوى تعليمى مرتفع كانوا أسرع فى النمو اللغوى من الأطفال للوالدين ذو المستوى التعليمى المتوسط.

٩. الاطفال الاناث أسرع فى النمو اللغوى من الذكور كما بدراسة أحمد حسنين أحمد (١٩٩٩).

١٠. كما كشفت نتائج فريق آخر من الباحثين عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات فقد السمع وجوانب النمو المختلفة للمعوقين سمعياً أمثال دراسة كل من: أنهار محمود السيد (١٩٨١) وكورل اسب (Asp, G. , 1985).

منهج الدراسة:

استخدم فى الدراسة الحالية المنهج التجريبى Experimental Method ويتضمن التصميم التجريبى للدراسة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتم تطبيق ادوات الدراسة على عينة الدراسة قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم بينما تركت المجموعة الضابطة لبعض الجلسات فى التدريب السمعى دون تدخل من الباحثة.

برنامج اللفظ المنغم Verbotonal وقد بدأ تنفيذ موضع الدراسة فى منتصف شهر سبتمبر من عام ٢٠١١ وحتى نهاية شهر نوفمبر من عام ٢٠١٢، وطبقت ادوات الدراسة على الطفال ذوى الاعاقة السمعية بالمجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم (القياس القبلي) وأعيد تطبيقة بعد أسبوعين (القياس البعدي)، ولقد إنفردت المجموعة التجريبية فقط بعد ضم لمهارات برنامج اللفظ المنغم دون المجموعة الضابطة، وهذا لقياس الفردى بين مجموعتى الدراسة فى إكتساب مهارات الحصيلة اللغوية والتواصل اللغوي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة الكلية لهذه الدراسة من ٤٠ طفلا ووطفلة من ذوى الإعاقة السمعية الذين أصيبوا بضعف السمع بعد الميلاد أو بعد الميلاد بستة اشهر نتيجة لأسباب وراثية او أثناء الولادة أو بعد الولادة ولا يعانون من أى إعاقة جسمية أخرى غير الإعاقة السمعية وتتراوح اعمارهم من (٣- ٥) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين أولاهما المجموعة التجريبية، ويقصد بها المجموعة التى تخضع لبرنامج اللفظ المنغم، وثانيتها المجموعة الضابطة، ويقصد بها المجموعة التى لا تخضع لبرنامج اللفظ المنغم.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة الضابطة والتجريبية من محافظة القاهرة وتشمل المناطق الاتي:
  ١. مركز التدريب اللغوي، مشروع تأهيل الأطفال المعوقين سمعياً بالجمعية المصرية لرعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع بالمحكمة (مصر الجديدة) والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
  ٢. مبرة طلعت حرب بالعباسية والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية.
  ٣. مبرة مصطفى كامل بالقلعة والتابعة لوزارة الشئون الاجتماعية
  ٤. مستشفيات جامعة عين شمس والتابعة لوزارة الصحة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة سنة بواقع ثلاثة أيام أسبوعياً مدة الجلسة من (٢٠- ٣٠) دقيقة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الاطفال الذكور والاناث ذوى الفئة العمرية من (٣- ٥) سنوات.

أدوات الدراسة:

إستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- أدوات ضبط متغيرات الدراسة وهى: إستمارة البيانات الأولية للأطفال ضعاف السمع إعداد الباحثة، مقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى للأسرة تعديل (عبدالعزيز السيد الشخص ١٩٩٥)، إختبار رسم الرجل لجودانف هاريس Goodenough- Harris لقياس الذكاء (تقنين فاطمه حنفى ١٩٨٣).
- أدوات لقياس متغيرات الدراسة وهى: برنامج اللفظ المنغم Verbtonal للبروفيسور بيتر جوبرينا B. Guberina، مقياس الحصيلة اللغوية من سن (٣- ٥) سنوات (إعداد الباحثة)، مقياس التواصل اللغوى من سن (٣- ٥) سنوات (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق

دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الاكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الاصغر سنا فى المجموعة التجريبية على مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الأكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سناً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا والأصغر سنا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,١٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥

كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سنا لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٨٠٢ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لايرتبط بعامل السن للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأكبر سناً والأصغر سناً متكافئ مع ملاحظة إرتفاع مستوى حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذا ما توضحه نتيجة الفرض الرابع عشر لاحقاً.

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الاكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الاصغر سناً فى المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الأكبر سناً وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سناً فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا والأصغر سنا حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٧١ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الأكبر سنا وبين الأطفال ضعاف السمع الأصغر سنا لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٣٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال الأكبر سناً والأطفال الأصغر سناً بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لايرتبط بعامل السن للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأكبر سناً والأصغر سناً متكافئ مع ملاحظة إرتفاع مستوى القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وهذا ما توضحه نتيجة الفرض الثالث عشر لاحقا.

- عرض نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الاناث فى المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على التواصل (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور والإناث حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٤٥ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٩٩٩ وهى أقل من قيمة ت الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع الإناث والأطفال ضعاف السمع الذكور بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لا يرتبط بعامل النوع للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع الإناث والذكور متكافئ ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد حسين أحمد (١٩٩٩) حيث كشفت نتيجة دراسته أن الأطفال الإناث أسرع فى النمو اللغوى من الذكور وترجع الباحثة هذا الإختلاف إلى شروط عينة دراسة أحمد حسين أحمد حيث كانت من الأطفال الغير مصابى بضعف السمع فى مرحلة سن الروضة مما له الأثر فى عدم وجود عائق لإكتساب اللغة أما فى برنامج الدراسة الحالية (اللفظ المنغم) فخطوات عمل البرنامج لزيادة حجم الحصيلة اللغوية تركز على الأطفال ضعاف السمع ذكور أو إناث معاً.

- عرض نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الاناث فى المجموعة التجريبية على مقياس القدرة على التواصل (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث فى المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع (الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٠٤ هى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع الذكور وبين الأطفال ضعاف السمع الإناث لنفس المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم للدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ١,٥٤ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع الإناث والأطفال ضعاف السمع الذكور بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لايرتبط بعامل النوع للأطفال ضعاف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع الإناث والذكور متكافئ بدون فروق.

- عرض نتائج الفرض الخامس ومناقشتها: ينص الفرض الخامس على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية عند القياس القبلى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٨٢ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كذلك وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية عند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٤٩ وهى أكبرمن قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بالمجموعة التجريبية لصالح الأطفال ضعاف السمع ممن حدث لهم ضعف السمع بعد الميلاد بسته أشهر وذلك عند القياس القبلى وعند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم ونستطيع أن نستند فى هذه النتيجة إلى ان الدراسات التى تناولت موضوع النمو اللغوى عند الأطفال محمود منسى (٢٠٠٣)، خالد عبدالرازق (٢٠٠٣)، سوسن رضوان (٢٠٠٣) أشارت إلى إنتباه الأطفال إلى الأصوات العالية والبكاء فى الأسابيع الأولى من أعمارهم بل تستطيع الأطفال أن تميز بين صوت الضحك وصوت البكاء

والنغمات المحببة للطفل من سن (٣- ٦) أشهر وهذا يعتبر فارق يساعد الأطفال ضعاف السمع ممن حدث لهم ضعف السمع بعد الميلاد بسته ٦ أشهرعلى إكتساب حصيلة لغوية تميزهم عن أقرانهم ممن حدث لهم ضعف السمع عند الميلاد بل وتزداد هذه الحصيلة بالتعرض لبرنامج اللفظ المنغم الذى يهدف إلى إستثمار البقايا السمعية للأطفال ضعاف السمع باستخدام المعينات السمعية الحديثة.

- عرض نتائج الفرض السادس ومناقشتها: ينص الفرض السادس على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لتوضيح دلالة وإتجاه الفروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى عند القياس القبلى لبرنامج اللفظ المنغم يتضح عدم وجود فرق دال احصائياً حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٣٧٦ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

كذلك عدم وجود فرق دال احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع (عند الميلاد وبعد الميلاد بسته أشهر) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى عند القياس البعدى لبرنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٣٦٥ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه لا توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف المدة الزمنية لحدوث ضعف السمع قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لا يرتبط بالمدة الزمنية لحدوث ضعف السمع حيث كان تأثير البرنامج على الأطفال ضعاف السمع متكافئ بدون فروق.

- عرض نتائج الفرض السابع ومناقشتها: ينص الفرض السابع على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم عند القياس القبلى والبعدى لبرنامج اللفظ المنغم تبين وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس القبلى ٦,٠٣ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥

كذلك وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس البعدى ٨,٦٧ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا الى قبول فرض الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف مستويات ذكائهم قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث كان الفرق لصالح الأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المرتفع مقارنتاً بالأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المتوسط قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى القدرة على التواصل اللغوى لدى الأطفال ضعاف السمع ترتبط بعلاقة إضطرادية بمستوى الذكاء فكلما زاد مستوى ذكاء الطفل زاد مستوى القدرة على التواصل اللغوى والعكس صحيح.

- عرض نتائج الفرض الثامن ومناقشتها: ينص الفرض الثامن على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية (قبل/ بعد) تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم عند القياس القبلى والبعدى لبرنامج اللفظ المنغم تبين وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية قبل تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس القبلى ٢,٦٣ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية باختلاف مستويات ذكائهم فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة عند القياس البعدى ٢,٥٨ وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا الى قبول فرض الدراسة.

كذلك كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض أنه توجد فروق فى مستوى حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بأختلاف مستويات ذكائهم قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم حيث كان الفرق لصالح الأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المرتفع مقارنتاً بالأطفال ضعاف السمع ذو مستوى الذكاء المتوسط قبل وبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وهذه النتيجة توضح أن مستوى حجم الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ترتبط بعلاقة إضطرادية بمستوى الذكاء فكلما زاد مستوى ذكاء الطفل زاد حجم الحصيلة اللغوية والعكس صحيح.

- عرض نتائج الفرض التاسع ومناقشتها: ينص الفرض التاسع على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية فى مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد التطبيق باسبوعين لبرنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى والتتبعى (بعد مرور أسبوعين) من تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين مايلى: عدم وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة ت المحسوبة ٠,٥٦٧ وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة، وقد كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس مستوى القدرة على التواصل اللغوى للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

- عرض نتائج الفرض العاشر ومناقشتها: ينص الفرض العاشر على أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية فى مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد التطبيق باسبوعين لبرنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى والتتبعى (بعد مرور أسبوعين) من تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين مايلى: عدم وجود فرق دال احصائياً بين بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية عند التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس حجم الحصيلة اللغوية حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٦٢٣ وهى أقل من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة وقد كشف نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض ثبات نتائج تطبيق برنامج اللفظ المنغم لقياس حجم الحصيلة اللغوية للأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية حيث لم يكن هناك فروق عند القياس التتبعى لنتائج تطبيق البرنامج بعد مرور أسبوعين مما يؤكد على ثبات نتائج تطبيق البرنامج على الأطفال محل الدراسة مع مرور الوقت.

- عرض نتائج الفرض الحادى عشر ومناقشتها: ينص الفرض الحادى عشر على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال (ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية) على مقياس القدرة على التواصل اللغوى بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس القدرة على التواصل اللغوى بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة وبين الأطفال ضعاف

السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية لصالح الأخيرتبعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم على مقياس القدرة على التواصل اللغوى حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٦٦ وهى قيمة اكبرمن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض حول مستوى القدرة على التواصل اللغوى وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وترجع الباحثة تفسير إرتفاع مستوى القدرة على التواصل اللغوى لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم إلى تأثير البرنامج من خلال:

١. مساعدة الأطفال من خلال الجلسات الجماعية على تكوين علاقات إيجابية بالأطفال الأخرى فى نفس المجموعة.
٢. الإيقاع الحركى المستخدم فى البرنامج حيث نطق الحروف مع حركات إيقاعية تساعد الأطفال على إكتساب مهارات القدرة على التعبير.

وتتفق نتائج هذا الفرض حول القدرة على التواصل اللغوى مع نتائج دراسة كلاً من هاله محمد أحمد البطوطى (١٩٩٦) وسهير توفيق (١٩٩٦) ونرمين لويس نقولا (١٩٩٦) وأمل عبدالرحمن صالح (٢٠٠٢) حيث كشفت نتائج دراساتهم عن كفاءة وفاعلية البرامج اللغوية فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

- عرض نتائج الفرض الثانى عشر ومناقشتها: ينص الفرض الثانى عشر على أنه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال (ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية) على مقياس حجم الحصيلة اللغوية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وباستخدام إختبار (ت) لمقارنة متوسطات درجات الدرجة الكلية لمقياس حجم الحصيلة اللغوية بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة وبين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم تبين وجود فرق دال احصائياً بين الأطفال ضعاف السمع فى المجموعة الضابطة والأطفال ضعاف السمع فى المجموعة التجريبية لصالح الأخيرة بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم على مقياس حجم الحصيلة اللغوية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٠٩ وهى قيمة اكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدعونا إلى قبول فرض الدراسة.

وقد كشفت نتائج الدراسة لهذا الفرض حول حجم الحصيلة اللغوية وجود فروق بين الأطفال ضعاف السمع بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم وترجع الباحثة تفسير إرتفاع حجم الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بالمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج اللفظ المنغم إلى تأثير البرنامج من خلال:

١. إرتباط الكلمات بالإيقاع الحركى المنغم وأثره المحبب لدى الطفل يساعد على زيادة نمو الحصيلة اللغوية.
٢. إكتساب المهارات اللغوية ونموها يشجع الطفل على تكوين رصيد من الحصيلة اللغوية.

وتتفق نتائج هذا الفرض حول حجم الحصيلة اللغوية مع نتائج دراسة كلاً من هاله محمد أحمد البطوطى (١٩٩٦) وسهير توفيق (١٩٩٦) ونرمين لويس نقولا (١٩٩٦) وأمل عبدالرحمن صالح (٢٠٠٢) حيث كشفت نتائج دراساتهم عن كفاءة وفاعلية البرامج اللغوية فى تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة الإكتشاف المبكر لحالات ضعف السمع.
٢. إدماج الأطفال من ذوى الضعف السمعى البسيط (٣٠- ٤٥) ديسيبل داخل المدارس العادية مع تزويدهم بالمعينات السمعية المساعدة.
٣. إنشاء فصول ملحقة داخل المدارس العادية لذوى الضعف السمعى المتوسط (٤٥- ٦٥) ديسيبل مع توفير المعينات المساعدة.
٤. إنشاء فصول ملحقة داخل مراكز الصم لذوى الضعف السمعى الشديد (٦٠- ٧٥) ديسيبل مع توفير المعينات المساعدة.
٥. أن يتم إنتقال التلاميذ من صف إلى صف عن طريق ذكائهم لا أعمارهم.
٦. عمل مسح سمعى شامل لكل أطفال المدارس الإبتدائية والحضانات قبل الإلتحاق بالمدرسة أو دار الحضانة.
٧. إستخدام الأساليب التعليمية والتى تعتمد على الأدوات المتنوعة والمجسمات لإكساب الأطفال المعاقين سمعياً الحصيلة اللغوية المناسبة بطريقة مشوقة.
٨. ضرورة إستخدام التعزيز الإيجابى بدلاً من التعزيز السلبى عند التعامل مع ذوى الإعاقة السمعية.
٩. إعداد وتقديم الدورات والبرامج التدريبية لأخصائيين السمع والتخاطب والتى يمكن أن تعمل على زيادة وتعزيز فرص ومجالات التفاعل مع ذوى الإعاقة السمعية، على أسس تربوية علمية.
١٠. تشجيع الدراسات والبحوث فى مجال الإعاقة السمعية.
١١. مراعاة كبر حجم العينة فى الدراسات القادمة.
١٢. إثراء بيئة الطفل بالمثيرات من الصور والألعاب لتأثيرها الإيجابى فى تكوين حصيلة لغوية مناسبة.
١٣. ضرورة توفير بيئة مشبعة بالمثيرات اللغوية التى تساهم فى تنمية اللغة عند الطفل المعاق سمعياً.
١٤. الإهتمام بتوجيه وتدريب أسرة المعاق سمعياً على أساليب الرعاية المبكرة للطفل.

المراجع:

١. إبراهيم أحمد محمد عطية (٢٠٠٢): مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال ضعاف السمع، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): "**تربية المعاقين الموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفى وخبرات عالمية)** "، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣. إبراهيم عبدالله الزريقات فرج (٢٠٠٣): "**الإعاقة السمعية**"، الأردن، ط١، دار وائل للطباعة والنشر.

٤. إبراهيم مدكور (١٩٩٢): "**المعجم الوجيز**"، القاهرة.

٥. إحسان عبدالرحيم فهمى شعبان (١٩٨٤): "المفردات اللغوية المنطوقة الشائعة لدى تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسى وعلاقتها بالفصحى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٦. أحمد السعيد يونس ومصرى عبدالحميد حنورة (١٩٩١): "**رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٧. أحمد السعيد يونس، مصرى عبدالحميد حنورة (١٩٩١): "**رعاية الطفل المعوق طبياً ونفسياً واجتماعياً**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

٨. أحمد حسنين (١٩٩٦): "بعض المتغيرات المرتبطة بالنمو اللغوى لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. أحمد حسين اللقاني، أمير القرشى (١٩٩٩): "**مناهج الصم (التخطيط والبناء والتنفيذ)**"، القاهرة، ط١، عالم الكتب.

١٠. أحمد حسين اللقاني، أمير القرشى (١٩٩٩): "**مناهج الصم، (التخطيط والبناء والتنفيذ)**"، القاهرة، عالم الكتب.

11. Asp, C. W: the verbo to nal method for management of young, hearing impaired children. **Ear& Hear**, vol. 6 (1) , pp. 39- 42, Jan. Feb. , (1985).

12. Bermant, M. **Ear Anatomy, physiology, And otoplasty**. R ich. M ond, VA: Ironbridge Medical park. (1996).

13. Boone, D: **Cerebal palsy the bobbs,** Merrill company, Inc. U.S.A, (1972).

14. Cambara, C. "A comparative study of personality Descriptors Attribute of the Deaf, the Blind, And individuala, with no sensory desobility. **American Annals of the Deaf**,141. p. 24- 28. (1996).

15. Carinel., J.& Zorfass. J., "From sign to speach the language Development of a hearing impairment", **American annal of the deaf**. vol 128. No.1. pp. 20- 29. 1993.

16. Carol, G., "**Early childhood Education An introduction"**, Macmillan publishing co. Second edition, New York, (1995).

17. Cartwrigh, G., Cartwright, C., Ward, M. **"Educating speciallearners**, 2nd

ed., Belmont, California: wads worth publishing company (1989).

18. Chapelle, L. P. Absent or late language development in the young child fevillets, Psychiatri, **Atriques deliege**. dec. vol. 15, no, (4) , (1982).
19. Charlson, E. Strong, M. Gold, R. "How success ful Deaf teen agers Experience and cope with Isolation"**, American Annals of the Deaf**, N. 137. pp. 261- 270, (1992).
20. Chomsky, N. **Current issues in linguistic theory**, in J. A. Foder& T. J. Katz (Eds), the structure of language: Reading sin the philosophy of language. N. J. Prentict. Hall, Inc, pp. 50- 118, (1964).